

شرح التعبيرات الواضحة للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

السلام عليكم شيخنا وعليكم السلام ورحمة الله الان ان شاء الله يبدأ الدرس في اصول الفقه عسى انكم ادركتوا او حصلتوا نسخ منه
سم بالله ايه نشوف ان شاء الله - 00:00:01

انا عندي الاصل يمكن سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد
وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا كتاب التعبيرات الواضحة عن شرح الورقات - 00:00:18
لمؤلفه محمد عبده بالرسول همام ابتدوا بقراءته على شيخنا حفظه الله تعالى في ليلة الثالث عشر ثالثا الثالث عشر من شهر صفر لعام
ستة عشر بعد الاربع مئة والالف واربعين الف احسن من بعد - 00:00:37

قال المؤلف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم معنى اصول الفقه مركب اضافي من جزئين. اولهما اصول والثاني
الفقه وصار هذا المركب علما على هذا الفن واسما له - 00:00:58

معنى الجزء الاول الجزئية معنى الجزء الاول اصول جمع على وزن فعول ما عندنا وزن نعم جمع على فعول فعول جمع على فعول
مفرده اصل مقابل الفرع يقال هذا اصل وذلك فرع والاصل في اللغة يطلق على ما يبتنى - 00:01:17

عليه غيره يطلق على ما يبنتلي يبنتلي عليه غيره كاصل البيت للأساس الذي تبني عليه جدرانه. واصل الشجرة
لطرفها الثابت في الأرض كما يطلق ايضا على القاعدة وعلى الدليل - 00:01:39

والفرع ما والفرع ما يبنت على غيره او يتفرع عنه كالجدال بالنسبة لأسسه وفرع الشجرة بالنسبة لجذرها وفروع الفقه بالنسبة لادلته
المستمد هو منها مع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه -
00:02:00

ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين في هذه الليلة نبتدئ درس في اصول الفقه في رسالة مختصرة لامام الحرمين رحمة الله ابي
المعالى الجويني وتسمى الورقة وهي اقل من الورقات - 00:02:23

لانها عبارة عن اربع صفحات تقريراً لكنها باب للدخول الى اصول الفقه واصول الفقه فن جديد بالنسبة لlama الاسلامية اذ انه لم يرتب
الترتيب الذي يجعله كفن مستقل الا في زمن الشافعي رحمة الله - 00:02:42

ولذلك قيل ان اول من اصنف في اصول الفقه على انه فن مستقل هو الشافعي رحمة الله وتابعه الناس وتطورت
التعالى فيه ودخل فيه كثير من علم المنطق - 00:03:09

وعلم المنطق هو في الحقيقة من قشور العلم وليس من لها واصولها وهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في كتابه الرد على
المنطقين كنت اظن دائما ان المنطق اليونانية - 00:03:27

لا ينفع به البليد ولا يحتاج اليه ذكي واذا كان البريد لا ينفع به والذكي لا يحتاج اليه بقى لغوا من القول وهذا هو الحق ولهذا اختلف
العلماء رحمة الله في تعلم المنطق - 00:03:43

على ثلاثة اقوال منهم من حرم ومنهم من قال انه ينبغي ان يعرف ومنهم من فضل فقال ان صاحب الفطرة ذي العلم ان صاحب
الفطرة ذا العلم الراسخ المستقر الذي لا يخشى الزلل في تعلمه - 00:04:01

ينبغي ان يتعلميه ليتمكن به من الرد على اصحابه واما الانسان الذي لا يسر برأسه في العلم ويخشى على نفسه من الزلل فانه لا يتعلميه
بل يبتعد عنه لكن الذي معنا خال من هذه المقدمة اعني خال اعني خاليا - 00:04:22

من المقدمات التي يكتبها بعض الاصوليين في اصول الفقه فليس فيه شيء من علم من علم المنطق. لكنه ورقات في الاصول فقط
كلمة اصول الفقه اه سبأتي تعريفها باعتبار مفرديها وباعتبار مركبها - 00:04:42

ولكن ينبغي ان نعلم ما حكم تعلم اصول الفقه هل هو واجب او سنة او من القسم المباح نقول يجب ان نعلم ان العلوم التي لم ينص
الشرع على حكمها - 00:05:08

تكون حسب ما تكون وسيلة اليه فان كانت وسيلة الى امر مطلوب كانت امرا مطلوبا واصول الفقه لا شك انه وسيلة الى كيفية
الاستدلال بالعدلية الشرعية اصول الفقه وسيلة الى كيفية الاستدلال بالادلة الشرعية - 00:05:29

ولهذا سبأتينا ان شاء الله انه قواعد مفيدة لطالب العلم يستطيع ان يعرف بها كيف يستدل بالادلة الشرعية فالعام يعرف ما هو العام
وما حكمه والخاص كذلك الناسخ المنسوخ المطلق المقيد - 00:05:53

الى اخره وبناء على هذا يكون تعلم فرض كفاية يكون تعلم فرض كفاعله لانه وسيلة الى معرفة استنباط الاحكام الشرعية من اداتها
التفصيلية البحث الثاني هل الافضل ان يتعلم الانسان - 00:06:15

قبل الشروع في في الفقه او ان يشرع في الفقه ويجعل تعلم اصول الفقه امرا ثانويا اختلف العلماء في ذلك منهم من قال الاولى ان
يتعلم الفقه لان الفقه مطالب به الانسان مباشرة - 00:06:37

قبل كل شيء ولان الصحابة والتابعين لم يكونوا يتعلمون اصول اصول الفقه وقد ادركوا الفقه ادراكا جيدا فالاولى ان يقدم الفقه لان
الانسان يحتاج اليه في كل لحظة وقال بعض العلماء الاولى ان يقدم اصول الفقه - 00:06:56

لان الاصول يبدأ بها قبل الفروض والفقه مبني عليه لكن الذي يتتبع احوال الناس يجد ان الاولى ان يتعلم الفقه حتى يتعلم كيف
يتنطر كيف يصلى كيف يركي كيف يصوم كيف يحج كيف يبيع كيف يشتري كيف يرتهن الى اخره - 00:07:21
فالاولى تعلم تعلم الفقه اصول الفقه لا شك انها مهمة وانها تفيد الانسان فائدة كبيرة كما سبأتينا ان شاء الله آآ المسألة الثالثة نرجع
الى تعريف اصول الفقه علماء الاصول - 00:07:44

عرفوا هذا هذا المركب هذا المركب الاضافي على وجهين الوجه الاول تعريف بحسب مفرديه اي ما معنى اصول وحدتها؟ وما معنى
فقه وحدتها والثاني باعتباره مركبا اما باعتباره مفرديه فيقول المؤلف - 00:08:05

اصول الفقه مركب اضافي من جزئين مركب اضافي هل يعني ان هناك مركبا ليس اضافيا الجواب نعم في مركب عددي ومركب
مزجي مركب استادي وهذا مركب اضافي ومعنى قولنا مركب مركب اضافي - 00:08:29

اي انهم مركب من مضاف ومضاف اليه اسمع اصول فقه اصول مضاف وفقه مضاف اليه فهو مركب اضافي من جزئين اولهما اصول
والثاني الفقه وصار هذا المركب عالما على هذا الفن وصما له - 00:08:57

لكن باعتباره مركبا لا باعتباره مفرقا فما معنى اصول جمع على فعول مفرده اصل وهو مقابل الفرع اصول جمع اصل
مثل فروع جمع فرع والاصل مقابل الفرع فكل فرع له اصل - 00:09:19

وكل اصل له فرق فتقابلهما من من باب تقابل المتضادين لأن تقول قبل وكل قبله قبل وبعد ذلك ايضا قصور لا يمكن ان يعقل
معنى للاصل الا بفرض ولا فروع الا في اصول - 00:09:46

يقال هذا اصل ولا كفر فالاصل في اللغة يطلق على ما يبني عليه غيره كاصل البيت للأساس الذي تبني عليه جدرانه واصل الشجرة
لطرفها الثابت في الأرض نعم الاصل ما يبني عليه غيره - 00:10:11

هذا الاصل مثل اساس البيت الان نجد الجدران لها اساس تسمى في العصر الحاضر قواعد وميادة اظن نعم ميده او ميدة فيما سبق
كانوا يضعون احجارا بدل الميادة يبني عليها اللبن من الطين - 00:10:34

هذه الاحجار وهذه الميادة وهذه القواعد تسمى ايش؟ اصولا لانه يبني عليها غيره ويطلق الاصل ايضا على ما يتفرع عنه غيره على ما
يتفرع عنه غيره كاصل الانسان لمن بابويه - 00:11:02

الام اصل والاب اصل لان لانه تفرع منها ايش الاولاد غيرهما اصل الشجرة هل هو من الاصل الذي هو الاساس او من الاصل الذي

تفرع عنه غيره اصل الشجرة نعم الحقيقة انه بين هذا وهذا - 00:11:26

الشجرة لها اصل وهو عرокаها الثابت في الارض لقول الله تبارك وتعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء لان هذا الاصل يترتب عليه الفرع وينبني عنه وينبني عليه يطلق ايضا على القاعدة - 00:11:52

القاعدة تسمى اصلا قاعدة الاصولية او فقهية تسمى اصلا لانه يتبرأ عنها غيرها فمثلا قول ابن رجب رحمه الله في القواعد تقديم الشيء على سببه لاق وتقديمه على شرطه جائز - 00:12:17

تقييم الشيء على سببه لاغي وتقديمه على شرطه جائز هذى قاعدة لانها تفرض عنها فروع اما معنى القاعدة فان شئتم بيانه وان شئتم فلنا هي مثال لا يحتاج الى شرح - 00:12:41

الاول اه الانسان اذا اقسم ليفعلن كذا وكذا. قال والله لافعلن كذا فعندنا شرط للحث وعندنا سبب للحث اذا نعم حلفوا يسمى سببا وحيثه يسمى شرطا للكفارة يعني شرط للكفارة لان الرجل اذا قال والله لافعلن كذا ثم فعله - 00:13:03

وجبت عليه الكفارة لو انه كفر قبل ان يحلف لا يا اخي ما ينفع لانه ما حلف حتى يكفر لو انه حلف ثم كفر ثم حثت جائز لان هذا تقييم له قبل - 00:13:38

قبل شرطين طيب هذى المهم ان ان ما يبني عليه غيره يسمى قاعدة كذلك يطلق الاصل على الشيء الثابت الذي طرأ عليه الشك رجل متظرف فاشكل عليه الحدث ام لا؟ نقول الاصل - 00:14:01

ايش؟ الاصل الطهارة الاصل الطهارة فهو الشيء الثابت الذي طرأ عليه ما يوجب الشك الشيء الثابت الذي طرأ عليه موجب الشك يسمى اصلا ويطلق الاصل ايضا على على الدليل وهذا كثيرا ما - 00:14:24

تقرأونه في كتب الفقه يقال هذا حرام والاصل فيه قوله تعالى هذا حلال والاصل فيه قوله تعالى او على الاصل فيه قوله النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الاصل فيه الاجماع - 00:14:46

الاصل بمعنى الدليل وسمى الدليل اصلا لانه يبني عليه الحكم فلولا هذا الدليل ما ثبت الحكم خلاصة الامر ان الاصل يدور معناه على ايش على ما يبني عليه غيره هذا الاصل - 00:15:04

قال والفرع ما يبني على غيره او يتفرغ عنه كالجدار بالنسبة لاساسه وفرع الشجرة بالنسبة لجذورها لجذرها الفرع ما يبني على غيره كالجدار بالنسبة ماشي بأساسي او يتفرغ عنه غيره - 00:15:24

كغضون الشجرة بالنسبة لاصلها وكالبناء والبنات بالنسبة لبابا والامهات وفروع الفقه وكفروع الفقه بالنسبة لادلته المستمد هو منها يعني الذي استمد منها فروع الفقه يعني يحرم كذا يجوز كذا يجب كذا - 00:15:52

هذا فرق بالنسبة لايش للادلة التي دلت عليه وهذا معنى قوله لادلته المستمد هو منها اي للادلة التي بني عليها فاذا قال لك قائل هل غسل الوجه واجب في الوضوء تقول - 00:16:23

نعم ما الاصل قوله تعالى فاصلوا وجوهكم هل الزكاة واجبة في الذهب والفضة نعم والاصل قوله تعالى وتعالى والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله فبشرروا بعذاب اليم - 00:16:47

وقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترده في فقرائهم اذا اه يطلق الفرع على ايش على ما يبني على غيره - 00:17:08

ومنه فروع الفقه بالنسبة لادلتهم وهنا انتهى الكلام على معنى الاصل الذي جمعه اصول الجزء الثاني الفقه ومعناه لغة الفهم مأخذ من فقه كفهم وزنا ومعنى ويقال فقه بالفتح اذا فاق وسبق غيره في الفقه - 00:17:26

كما يقال فقه بالظلم كرم اذا صار الفقه له سجية عندكم سجية تجية وطبيعة الفقه في اللغة الفهم ومنه قوله تعالى وان لشيء الا يسبح بحمده ولكن - 00:17:56

لا تفهومون تسبحهم معنى لا لا تفهومون اي لا تفهومون تسبحهم وهو وهو مأخذ من فقه وفقه وفقه يعني مثلث القاف لكنه يختلف فقه بمعنى فاهم تقع يعني غلب غيره في الفقه - 00:18:19

فقه صار فقيها تماما بحيث يكون الفقه له كالسجية له ولهذا جاء على وزن فقهاء الدال على الصفة المشبهة - [00:18:48](#)